

نزهة شاعر



سعيد الحنفي



ديوان

نزهة شاعر



ستيد الحنفي

إهداء

إلى.
أُمِّي وأبِي ... دائِهما
وصاحبة القلب الصادق والفكر الهنير
قمر كوني ونجوم قلبي
أختي الغالية .. منى
التي كان لها أثر كبير في كثير من المعوقات
والصعوبات.
إلى اخوتي وذريتهم الأعزاء.

المقدمة

إلى حبيبتي التي قد أخجل من حالي ان لم أكتب عنها يوما..
على الرغم ان موهبتي الثانية بعد الكتابة هي الرسم لم
أرسمها إلا مرة وحدة
لقد كان يراودي الشعور دوما انني أرى في وجهها النور
المشع
وانه لمن السهل علي ان أرسم النور وأجسده ولكن.. هل
ستضئ الورقة ؟
بالطبع لا .
هذه هي الحقيقة التي لطالما وقفت عندها كثيرا
حتى لا أقوم برسمها فيما بعد
فما كان من جمالها يصعب رسمه وما كان لأنوثتها وعذريتها
يصعب وصفه
هي.. هي أنها حبيبتي.

ضَلَقَهُ الْقُرْآنُ

فُلِقَهُ الْقُرْآنُ صَلَوا وَسَلَمَوا
ذِكْرِي عَلَى نَهْجِ الْقَوِيمِ الْأَكْرَمِ
فِي سُنَّتِهِ أَهْيَاءَ ذِكْرَاهُ فَاعْلَمَوا
وَبَنُورِهِ الْقَمَرِ الْمَنِيرِ تَكْرَمِ
رَبَّاهُ مَا أَجْمَلَ صِفَاتِ مُحَمَّدَا
كَمْ عَاشِقًا فِي حُبِّهِ يَتَرَنَّمِ
كَمْ كُنْتُ أَشْلُو هَمِي قَبْلَ رُؤْيَتِهِ
وَأَلَانِ فِي الرُّوضَةِ الشَّرِيفَةِ مَوْقِنِ
أَنْ الَّذِي قَدْ جَعَلَ حُظِّي مُسْلِمًا
أَعْلَمَ بِمَا شَغَلَ الْفُؤَادَ وَأَعْظَمَ
صَلَى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَدَ ذِكْرِهِ
يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ أَنْتَ الْأَكْرَمِ

الحبيب محمد ﷺ

سلو عنه الضياء فانه
نوراً وجل النور تكوينه
واتوا بكل ذو خلق من بعده
خلن تروا في مثله تعظيم
واطفوا مصابيح الدنا وسمائها
واتوا ببعض جناته لينير
ولمن اراد العفو في شيئاً قضى فيه الاجل
ففي الصلاة عليه عفوا وتكريم
ان كنتما خير الورى في سنته
صلوا عليه وسلموا تسليماً
ذاك الحبيب محمداً وشفاعاته
عهدا وفي الظلماء نورا مبين
رب الوسيلة اتها لمحمداً
واسقينا سنته الشريفة دين

خير من نطق اسمه الفم

يا من جرى قلبه في دمي
وخير من نطق اسمه الفم
ملاك انت في جسم أدمي
وخير من أنجب آدم
رسول الله وخير نبي
وسراج خير الأمم
انت مهاي البهل وخير سبي
وخير من أعطى وجمع
بك عضدي وبالله حسبي
لك مني صلاة وسلام
يا شفيعي يا نبي
يا أمام كل الأمم

بك نزهوا بك نرتقي
يا خير من صل وصام
من تشبث بك يا نبي
كان للناس امام
من لم يتبعك جاني
افعله لا ترام
بك ربي قد اتاني
زهد يكفي ألف عام
وبعبك قد رواني
من ظمأ قد لا يضام
وبمسك قد رواني
وبعب ال البيت الكرام

نزهة شاعر

أرح تفكيري

زدني من البعد عنك لله تقربا
أرح تفكيري إلا في تدبير البري
قد كنت أسعى إليك والله باهدا
فخبرني ربي بينك وبين السري
فما كنت غير عبدا لله عابدا
يؤمن على كل قدرا من الله قدرا
كم تمنيت أن أغادرها ساجدا
وللتمني سعي وفكر مطولا
وقلب فشوع ولسان منددا
لا طالب للعلم إلا من له انبى
لا أنهيك عني فأننت فاقدا
بتفقدني اشواقا نارها مسعرة
افلح بذاتك أنا مع ما زدني به
ولا يرفض النعم إلا من قلبه مجبرا

قبيل الاغتيال

أطلقت باب فؤادها مستأذنا
فأبت دفولي وأمرقت فيط الأمل
فعدت أدرابي مستوحشا زاجرا
وأمرت قلبي أن أتها مهتل
وعبرت من فوق الجسر متغلغلا
باب الفؤاد فتمته على عجل
فأريت شفعها جالسا متربعا
يشبهني في كل شيء إلا القتال
قال أنا أنت ضاحكا متبسما
ألقيت سيفي معللا أنت الأجل
قال نعم جئت إليها مودعا
قد كنت تنعم وحببتك تغتال

الحب مأموراً

مالي أراك في الهوا متغير
الحب مأموراً وليس مفير
دع كل شيء للقضاء وسطر
أنت الذي تبغاه أن يتغير
إن كان ظنك أن قلبك جوهر
دع من تحب وإن أبيت فخير
الحب ليس بزمزم أو كوثر
بل دم مسفوك إيزائك انهمر
أظهر نقاءه لكن داخله عكر
هو ذبح أضحية بيوم أغبر
سبقت إليك في سياق مسير
وكذا الفواجع في لقاءه تدبر

الأمر الوبال

ألا يا قلب عن اسيه تنهى
فلم قد طلقت فبك الجمال
فدعها لعلها تسعد بغيرك
وفي سعادتها قد تلقى المنال
ففي فحرك لها ذل وغي
وفي ذلك الغني لها النوال
ألم يسعدك منها الابتسامة
ويؤلمك بها الأمر الوبال
ألم يسقيك رؤياها النضير
ولم يشقيك عنها ولو ثوان
كأنك قد دعوت الله يوما
فقال بصدق بك قد تنال
فخلت نصف دعواك ارتضاء
ونلت نصفها الثاني احتمال

لا تنجريني

لا زهد بعد اليوم عنك أميرتي
فأق الهيام وقلبي أنطقه الرؤى
إني تركت عبادة بتعبدني
ظنا بأن الحب ذنبا مطلقا
وقرأت تفسيراً بأنني مُخطئاً
قبلت أمره وصرت مدمرقة
وعلمت أن الزهد عنك مثقلي
والجهل يوجب كل عين مشرقة
فترك صومعتي وصرت بمقلتي
أهوم مثل المصير فائق التقى
أشكو إليك الجهل قبل تعلمي
قد كنت مذبوها وأمياني اللقاء

لا تهجيريني إني بك مغرماً
أحتاج في حضرتك ألتسب الثقة
عن كل هواء هلك حبها آرمي
فهمت جموع العاشقون وما بقي
لها في الزمان غير صورة فاسقا
تظنه ثاقب الأوزون وهو أفرق

نزهة شاعر

الحب لا يقتل

يا من ظننت بأن حبك قاتلي
الحب لا يقتل ولست قاتيل
لكنني تحت التراب بمدغني
هي ولي فوق التراب وكيل
فجرت بين محبتك وكرامتي
فأعز قلبي دونك التبجيل
فعضفت من مر الفراق أناملي
وعزلت نفسي حتى صرت دغين

أنت الحبيب

أنت الحبيب وأنت القلب ساكنه
فأبلغ البفن أن قد سكناه
قلبي الشغوف اليك من يعارله
في سكنى قلبك نسعى لقتلاه
نحن القضاء من ذا قد يأجله
إن كان مما قد كتبنا لقياه
من ذاق حبك قبل ذاق بدائله
غير أن قلبي خيرا من تولاه

من قرأ أشعاري ثم حبك اقترفا
وأنسحب دون مواجعتي تركناه
ومن أراد مبارزتي فاعلمه
أن مبارزتي ستمضي ذكره
أن كان حبك يقتل من يباوره
فخسأله من بداخل قلبي أبقاه
وان تعالى على سؤلك فاهمله
فخذ الإجابة نحن من خلقناه

نزهة شاعر

قاسية القلب

متى قررت يا قلبي لقيها
حتى تناسيت أنها الأبية
ألم تك قد حزمت تنساها
ومطمت ذكرها الباقية
مالي أراك رفعت ذكرها
مهلا هي مخلوقة خانية
أعجبك فيها صنعة الله
إذا يا قلبي فنعم هي
فحزم أمرك وأشكر الله
فحيناك لا ترى إلا هي
فلو كنت ترى جميع النساء
لكنت الممطم ف البادية
واحدة وتفعل بك ما تشاء
قاسية القلب واسمها أسية

فَمَاذَا لَوْ كَانَتْ يَا قَلْبِي غَيْلَمٌ
وَمَا عَنْكَ لَوْ كَانَتْ غَانِيَةٌ
أَتَعْرِفُ لَمَّا لَا تَرَى غَيْرَهَا
لَأَنَّ النِّسَاءَ غَيْلَمٌ وَغَانِيَةٌ
فَهِنَّ الْغَيْلَمُ وَهِيَ الْغَانِيَةُ

نزهة شاعر

كم نطقت بها ألسن

أحبك كم نطقت بها ألسن
ونقشتها فوق جدران القلوب
وكم قد رستها طيور الصباح
وزفرختها الفطى في الدروب
وكم من مواءك بها كل ليل
تركناه همس فصار ندوب
وكم مستميت بها صار هي
كشمع فحيه المستميت يزوب
ليترك سرجا منيرا يضيء الدروب
وكم من شاعرا بها قد تفلد

فخليلى وليلى ولبنى لقيس
وعنتر وعبرة وقصة حبي
وأسية نار المحبة لدي
واني ل ثلجا فخيها يزوب
فمقدار كل ما قيل وتم
لأهديك حبي الباقي لدي
قصيدة لعلك رأيتها يوماً
بين إلهامي وحبي إليك

نزهة شاعر

امي والأنياء

امي ما زال عطاء قلبك يقني
حيا كما يبقى الفؤاد مبري الدماء
أنتِ فؤادي وروحي بل أنتِ التي
من خيفك حبك يستثير بك الضياء
أنا بدونك أنتي يا حبيبتني
لا فؤاد عندي بل مضفة للدماء
روحي معلقة بقلبك النمي
كما علقت بالدين قلوب الأنبياء

نزهة شاعر

أنا بخير

أنا بخير

مازلت أقراء مثل ما أكتب وأكثر

أنا بخير لأنني

من مفردات الأبدية

في أصل عيناكي أبدا

أنا بخير لأنني كرهت كل ما سواك

فلم أعد بخير حبك أسكر

أنا بخير لأنني أقسمت برؤاياك مزاجي

فلم يعد بعدك يعكر

أقل اليك يا معذبتني وأزجر

فأنا لم أعد أرى سواك ولم أعد اتفكر

نزهة شاعر

أم أقترب وأسجد لمن صنعك
وبكل شئ دونه وسواك أكفر
أنا بغير لأن شجرة جبي في رؤياك تثمر
ولأنني منذ عرفتك وأنا أطور
ولأنك كنت حلم الطفولة لدي
والأدومي بداخلي لم يكن يتصور
تحقيقه

فتمقق ورئيتك رؤي العين ليس بمجهز
ثم عدت يا حلوتي أتفكر
وعدت بك أتدبر

نزهة شاعر

أنا بغير لأتني أذكرك وذكرك يؤثر
ولأتني كنت رمار وبقا رفات
جرت عليه زفات حبك أزهر
ولانك فانتني الوحيدة
والكل دونك قُصر

أنا بغير
وان كنت جئت اليك متأخرا
فقد كان قلبي يفسر
هل جئت أكمل رحلتي بالرحم تسعة أشهر
أم أني بك أتممر

أنا أنا من قبل أنا أعرفك لم اتغير
في الرمح كنت مسيرا لمسيرتي
والان بعد ان طعم حبك بقايا أراذلي
أوتمليكين سر الأخذ
فلقد تحول القلب السفي لدمية بيدك
فصارت محبتك تنهى وتأم
وتحول العقل الحكيم قصيدة تثني عليك
ولا أتذمر
لأنني بغير
ولأنني من مفردات الأبجدية في أصل
عيناكي أبهر

من أبياتي تأخذ العبر

العلا انا لا تفاولي وصلي
أدنى إليك من واصليا القمر
انا التواضع في هدوئي ونصي
ومن أبياتي تأخذ العبر
أنا عاشقا لبهور الشعر تعرفني
من شمريت ببهوري فخانها القدر
لقد تغزل في حسنها شعري
فتمتالي من أجله تصفيق زفات المطر

نزهة شاعر

زد أخالصة

فذنني إليك بطرف العين متمهل
إني تبرعت الغياب كؤوس خلا
وقد غدوت إليك فحما زادني تحربي
إلا اشتياق بفاه التأمل حيث دنى
إن كنت تقسو عليا بفيض حسنك
فزد أخالصةك بل من لا يقسو علي

نزهة شاعر

الجهل جهل

الْبَهْلُ بِهْلٍ وَلَوْ زُوْدَتْهُ شَرْخَا
وَالْعِلْمُ نُورًا وَلَوْ زَادُوهُ إِيقَادَا
حَاوَلْتُ عَنْ عَمْدَا قُصِفَ أَقْلَامِي
فَبَقِيَ حَبْرَهَا وَسَالِ الدَّمُ إِنْزَافِ
ذُو الْعِلْمِ حَكِيمٌ وَلَوْ ذَلَّةَ مَعْلَمَتِهِ
وَذُو الْبَهْلِ يَغْرِقُ بِالْبَهْلِ جِزَافِ
سَأَعِيشُ مَبْهُولًا الْفَصْحَى هِيَ نَسْبِي
وَمَنْ يَهْتَمُّ الْعِلْمَ لَيْسَ كَمَنْ خَافِ
مَا خُذْنِي لَوْ صَارَ النَّاسُ كَالْهَمَمِ
خَلَفَ الْقَطِيعَ وَبَاهْتُونِي بِالْقَوْلِ إِجْهَافِ
رَقَصُوا إِلَى أُنْدَادِهِمْ طَرِبَا
وَرَفَعْتَ سَبَابَتِي فَقَالُوا خَوَافِ

نواقيس الخطر

الصورة ما أعلّاه للنظر
والقلب أصبح عبدة لمن أعتبر
هورية خلقت من الماء الفتر
وتراب نهدها فلق منه القمر
أدمت جميع الرجال فما رجل
نظرت له إلا ومسه الأثر
سلمية لو أنها إذا مشت
دقت نواقيس الخطر

رسالة شكر

رسالة شكر لجميع العرب
على الرقص واللهو من منتدب
وبشرى لكم ان ذاك مفاض
مثقل بمهديننا المغترب
أُبيحوا لأفراحكم الصنب
وجرسوا كل مثقف فطب
فقد كان وقت ولادة أمام
وكوكب من سينيل العطب
سيغرز فحسيلة جيلا جدير
جيلا لا يرقص بل يمتطب
جيلا لا يدخل بحر المبحوس
ولا يسعى يصفق لأهل الكذب

جيلا كما تريفنا العربي
محمل بدينا وفختنا وحب
جيلا ذو علما يفضي كالشهب
ويعلم قيمة القدس وحب
جيلا جديدا يصنع سيوفه
ويني سقوف كل بيتا فرب

نزهة شاعر

صبيتي تألني

سلني الذي أحببت
حين رأى القمر
وحين عم الصمت
كم قبله احتضن
قلبي وكم أحببت
فأجبتة مضطرب
بالكذب لا أهد
فأسرها وأقر
مستكرا جمد
مستكرا جمد

رضيت بالقضاء

إذا ما مسني سوء رويتُ
بعلم من كتابك ما حيت
وقلت يا رب ذو كرم وفضل
رضيت بالقضاء إذا رضيت
في كل بلاء منك يا رب كلمة
تفسرها العبر خيما أويت

يا وطني

بك يا وطني آري المعجزات
في غير النبوءة ولا المهتدي
فكيف اختتنت بالعزة واللات
أمل أن تعود من الراشدين
كم ملحدًا قد خدا في البلاد
فهل من عاقل به نهتدي
لو إن الكافرون كلهم أموات
إذا من أنجب التمردى

شعر إيمائي

جئت إليك لتقبليني
وتركت كل ما ورائي
لا أدري هل انت لي
ام أنك بعض ابتلائي
أنا ولا فخر ابن آدم
سجد له اهل السماء
ان كنتي حقا حبيبتني
فخردي لي شعر إيمائي
هيا لنرقص في الدجى
وارتدي لي ثوب الولاء

فأنا ابن من تصفوا به
فخرا ملائكة السماء
ان شئتني ترقصي معي
فلتلقني بثوب الكبرياء
قد جئت اليك لتقبليني
لكني اسعى كما أشاء

نزهة شاعر

مكرات

حين انكشف عني غطائي
بصري الهزيل بقي حديد
رأيت ملائكة الفضاء
ونفسي والسائق والشهيد
أيقنت من حكم القضاء
حققت للنار الله تقول
"هل من مزيد"

لمثل هذا اليوم فحل نسعى لرضا
الأقرب إلينا من جبل الوريد
يوم الفزع وشفيعنا خير الوري
وكفى الإله يراه قريب
فكيف أراه بعيد

إن في قلبي جنتي

أنفسي عنك غبار الماضي واربعي
كوني قمر حيث ما اذهب يبيء معي
صالحيني لكي اصالح مضبوعي
أطففاني من مبرتي
قبليني يا اميرتي
أختيني بكونك معي
حتى لا ارى غيرك حبيبي
ان عيناك شريعتي
أبعلي ثغرك وسادتي
كوني عالم لي وهددي
مثل نوايا ولهيتي
ان يقدر لي اشيخ
اربعيني لصبوتي

كوني قلمي ودفخري
كوني عقلي وافخاري
لك وهدك أشعاري
أنت مهجتي وفتاتي
قبليني قبليني
اربعيني لميأتي
أقسمي بفديك صدري
فتواري إلى يدي
كوني مستقبلي وتاريخي
كوني نبض معصم يدي
تدفلي حين ذاك قلبي
ان في قلبي جنتي

نزهة شاعر

نطفة مذرة

دع الدنيا وما فيها خلا
يبقيك على قيد الحياة سواء
تنسب لصلب اباك وليس بالفلأ
رجلا إذا يمني يدري بما أمني
سبحان ربي مقدسا بعلاه
اذ القى في تلك القذارة حياة
من نطفة مذرة إذا بك مبعلا
وتشق ارضه بهوله وقواه
وتعيش تسعي في الحياة لربما
يؤتيك ملكا او تشق نواه اخلاص
فبالإخلاص المرء ينعم
واعطي فما اعطيته تلقاه

ففي جنة الفرد لك موهلا
فخمرة حمد جلاله وعلاه
ودع الكأبة جانبا وتبرما
وأجعل من البسمة لك مميها

نزهة شاعر

أنا شاعر صادق

لا تغلقوا الأبواب في وجوه النساء
وتذكروا بأنهن يلعبن في قلبي
وتركوهن براحتهن
فكما يشاؤون أشاء
وكل ذلك فخط لأن منهن حبي
أنا شاعرا صادق وفي صدقي حياء
لكني مفلوعة إذا ما غر بي
في أبياتي الوعظ ودواء كل داء
أنا ابن مدرسة الإمام الشافعي

أعزي نفسي

أعزي نفسي لا يعزيني البشر
لله حسبي أني مؤمن بالقدر
صبرا يا أمة نبيها خير البشر
يا زهرة النرجس على شفا المبر
سبحان ربي غداً قد يأتي المنتظر
يا رب رحماك أني مؤمن بالقدر
ثبت فؤادي فهو عليهم قد زجر
يا رب قد تركتهم لقواك مغلوب فانتصر

نزهة شاعر

صور عين

ترعرع في حرائقنا الزهور
يا الله لك الشكر الجميل
حين رأيتها استوقفتني في زهول
لأنها قد رويت من سلسيل
مفتحة ليس بها ذبول
زهور أرواحها المور عين
لأنها بين الرياحين تقوم
سيفتن من يراها كل حين
ويعبيني بها الفوح الجليل
أراني قد شملت قبل ريم

يقال إنه مسك وعنبر
فصدقني هنا المسك نزيل
وعنبرها يفوح بكل
وتر من النسم الجميل المستبين
لأن الريحامين نقش ورسم
ومن زرع الزهور هنا ياسين

نزهة شاعر

إلى التي أهملتني

إلى التي أهملتني
حتى صرت في عشقها مبنون
وتزوجت غيري ولو تزوجتني
لأتيتها بما بين الكاف والنون
إلى التي رأتني ذات يوم
في أعلامها بها مفتون
فخانها ما خانني وتذكرتني
فكان ما كان ثم ما سيكون
فأغربت بوجه زوجها عنها
وأشامت عني غطاء العيون
فخرئت ما كان يستتر منها
حتى ظننت المب تعريف البنون

أأحب أرضاً ما بها موضع قدم
إلا كانت مما وطئها مسكون
فرفضت عرضاً إلا قلبي أبا
وقال ذاك ما تمنيت يكون
فعديت عقلي وأتبعته مذهباً
علمت بعد تركه إني كنت ملكوم

نزهة شاعر

إني نصوف

أحالت بيني وبينك ظروف
لكني بقضاء الآلة رضيت
أيا لعبتي وبها غير يطوف
أمنت بمن له الجبين حنيت
سلام يا آسية إني نصوف
فكلما اعتليت لربي انحنيت

إلى الفقر

إلى الفقر الذي قد فُرق
محب عما قد عشق
وربى الذي خلق القلم
وأعطاني الفصاحة بالمطلق
لأنهيك مثلما أنهيتني
وأحيا كما النجم الطارق

اسمها آسية

ورب ممدا والبال الرواسي
أني أحب فحاة في المشاعر قاسية
كتبت لغيري مكسب البانية
من قطرها الياقوت واسمها آسية

نزهة شاعر

الوجه العبق

مالي أراك حبيبتى حزينه كما الصباح
إذا لم يأخذ الفجر من عينيك الشروق
تؤمنى بأن البحر يأتي مبشر بالانصلاح
أم ان المزن في عينيك يعلم قلبك
العقوق

لو انني اخطأت لتغمرني قلبك بالسماح
فلمن ذاك البقاء والوجه العبق
كم كنت ارى قلبك يقول
هي على الفلاح
وحين سماعها
اهول اليك تارك كل الحقوق

آخر نداء

لكمت المعاني في كلمة ودادي
فلا أرجو منها إليك سبيل
ومطمت حبك داخل فؤادي
ففجرت منه أعين تسيل
صالمت الجميع وودك أعادي
فلا خير في أصحاب العويل.
فإن التفاؤل هو من أنادي.
ومنه إليك هنا سلسيل
فيا آسية قلبي باسمك أنادي
آخر نداء مني قبل الرحيل

إليكِ ودادي بكل المعاني
وحبك سيبقى في قلبي جليل
خفوت وآنني سأصحو أنادي
عليك بصوت شبي جميل
فردني على بصوت أُنادي
قبلت نداءك قبل الرحيل

نزهة شاعر

رثاء صبي

أرحل ولا تفن فأمرك عندي
يداً يمني لها فضل العطاء
وان يكن خاضعك أمرك فاني
على علماً سيسترك السقاء
امضي ولا تفن فإنك مثلي
تراني هل يعيبي المياء
أرحل وكن كالماء طاهر
لا يعكر صفوة طهره الإناء
أرحل وكن كالقمر يوم البدر
يراه العاشقون فلا يروا السماء
أرحل ولا تفن فإنك هي
يا أول هي أكتب له رثاء

تم بحمد الله